

دراسة في حديث

رسول الله (ص)

(لعن الله القائد والمقود، ويل لمعاوية ذي الأستاه)

الحديث الأول:

معجم الطبراني - الطبراني (وفاة 360 هجري) - ج 17 ص 176 ح 465: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيُّ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عَقْبَةُ بْنُ سِنَانٍ الدَّارِعُ قَالَ: ثنا عَسَّانُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا النَّاسُ يَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ قَالَ: قُلْتُ: مَاذَا قَالُوا؟ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالْمَقُودَ وَنِئْلَ لِهَذِهِ يَوْمًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فَلَانٍ ذِي الْإِسْتَاهِ»

دراسة سند الحديث:

الخلاصة: السندان صحيحان

السند الأول:

* حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي

- الوافي بالوفيات للصفدي ج 16 ص 376 رقم 3: العباس بن الفضل الأسفاطي البصري روى عنه دعلج وفاروق الخطابي وسليمان الطبراني وكان **صديقاً حسن الحديث**
- الفرائد على مجمع الزوائد لخليل العربي ص 129 رقم 255: قلت: هو البصري، قال الدارقطني: **صديق**، وذكره الذهبي في "السير"، وابن الأثير في "اللباب".

* ثنا موسى بن إسماعيل (هو: التبوذكي، بقربة الراوي والمروي عنه)

- الطبقات الكبرى لابن سعد ج 9 ص 307 رقم 4218: ويكنى أبا سلمة، وكان **ثقة كثير الحديث**
- **ذكره** ابن حبان في الثقات ج 9 ص 160 وقال عنه أيضاً: **وكان من المتقنين**.
- سير أعلام النبلاء للذهبي ج 10 ص 360 رقم 93: **الحافظ، الإمام، الحجة، شيخ الإسلام**، أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري مؤلفهم، البصري، التبوذكي.

السند الثاني

* وحدثننا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري

- إرشاد القاضي والداني لأبو الطيب نايف المنصوري ص 354 رقم 533: وعنه: أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في "معاجمه"، **ووصفه بالمعدل**، وعبد الباقي بن قانع بتستر.
- الصحابة لابن قانع (٩٨ / ٢).

- قلت (أي أبو الطيب): (صدوق) للوصف بأنه معدل، ولروايته عن جمع كبير، وإكثار الطبراني عنه.

* ثنا عقبة بن سنان الدراعي (هو: عقبة بن سنان بن عقبة بن سنان بن جابر، بقربنة الراوي والمروي عنه)

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج 6 ص 311 رقم 1734: عقبة بن سنان بن عقبة بن سنان بن سعد بن جابر (بن محمد - ١) بن محصن (الهدادي - ١) بصري روى عن غسان بن مضر وعثمان بن عثمان الغطفاني سمع منه أبي في الرحلة الثالثة، نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال صدوق.

* ثنا غسان بن مضر

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج 7 ص 51 رقم 289: عن أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، عن يحيى بن معين انه قال غسان بن مضر ثقة، نا عبد الرحمن قال سألت أبي عن غسان بن مضر قال لا بأس به صالح الحديث، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن غسان بن مضر فقال صدوق.

- تهذيب التهذيب لابن حجر ج 10 ص 552 رقم 5657: وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: شيخ ثقة ثقة، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، أظن يحيى بن سعيد حدث عنه، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: لا بأس به، صالح الحديث

* عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة

- تهذيب التهذيب لابن حجر ج 5 ص 162 رقم 2537: قال بن معين: ثقة، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، قلت: ووثقه ابن سعد والعجلي وأبو بكر البزار، وذكره ابن حبان في الثقات

* عن بشر بن عاصم الليثي

- تهذيب الكمال للمزي ج 4 ص 132 رقم 695: قال النسائي: بشر بن عاصم ثقة.

- ذكره ابن حبان في الثقات ج 4 ص 68

- الذهبي في الكاشف ج 1 ص 268 رقم 583: بشر بن عاصم الليثي عن علي وغيره وعنه حميد بن هلال وغيره وثق د س

- ابن حجر في تقريب التهذيب ص 123 رقم 692: بشر بن عاصم الليثي صدوق يخطيء من الثالثة د س.

أقول: رد عليه المحقق بشار عواد في كتابه تحرير تقريب التهذيب ج 1 ص 173 بقوله: (بل: ثقة، وثقه النسائي وابن حبان، ولا أدري من أين جاء بقوله: "صدوق يخطيء")

* عن أبيه (عاصم الليثي) وهو عاصم بن عمرو بن خالد الليثي

- ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج 5 ص 519 رقم 2079

- ذكره ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة ج3 ص116 رقم 2673

- ذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ج3 ص464 رقم 4373: وقال: (ذكره ابن أبي خيثمة وغيره في الصحابة)

الحديث الثاني:

الإستيعاب – ابن عبد البر (وفاة 436 هجري) – ج 5 ص 519 ح 2079: عاصمُ بنُ عمرو بن خالدٍ الليثيُّ، والدُ نصرِ بن عاصمٍ، روى عنه ابنُه نصرُ بنُ عاصمٍ حدَّثنا عبدُ الوارثِ بنُ سفيانَ، حدَّثنا قاسمٌ، حدَّثنا أحمدُ بنُ زهيرٍ، حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا غَسَّانُ بنُ مُضَرَ، حدَّثنا أبو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عن نصرِ بن عاصمِ الليثيِّ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: "وَيْلٌ لهذه الأُمَّةِ من ذِي الأَسْتَاهِ"، وقال مرَّةً أخرى: "ويلٌ لأمتي من فلان ذِي الأَسْتَاهِ"، وقال أحمدُ: لا أدري سَمِعَ عاصمٌ هذا من رسولِ الله ﷺ أم لا؟.

دراسة سند الرواية:

الخلاصة: السند صحيح

* حدَّثنا عبد الوارث بن سفيان

- سير أعلام النبلاء للذهبي ج 17 ص 84 رقم 49: عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ سُفْيَانَ بنِ جُبْرُونَ الْقُرْظِيُّ بِضَمِّ الْجِيمِ، **المُحَدِّثُ، الثَّقَةُ، العالمُ، الرَّاهِدُ**، أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرْظِيُّ، المُلَقَّبُ بِالْحَبِيبِ.

* حدَّثنا قاسم (قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح)

- سير أعلام النبلاء للذهبي ج 15 ص 472 رقم 266: قَاسِمُ بنُ أَصْبَغَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ يُوْسُفَ بنِ نَاصِحٍ وَقِيلَ: وَاضِحٌ بَدَلُ نَاصِحٍ، فُيَحْرَرُ هَذَا، **الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلَامَةُ، مُحَدِّثُ الأَنْدَلُسِ**، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرْظِيُّ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ.

حدَّثنا أحمد بن زهير (هو أحمد بن زهير بن حرب، وهو أبو بكر بن أبي خيثمة)

- لسان الميزان لابن حجر ج 1 ص 463 رقم 514: أحمد بن زهير بن حرب بن شَدَّاد، النَّسَائِيُّ الأصلُ البغدادي، أبو بكر بن أبي خَيْثَمَةَ، **الحافظُ الكبير ابنُ الحافظ.**

قال الخطيب: **كان ثقة عالمًا متقنًا حافظًا** بصيرًا بأيام الناس وأئمة الأدب، أخذ علم الحديث عن أبيه، ويحيى بن معين، فأكثر عنه، وعن أحمد بن حنبل وغيرهم

* حدَّثنا غَسَّانُ بنُ مُضَرَ، حدَّثنا أبو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عن نصرِ بن عاصمِ الليثيِّ، عن أبيه

ذكرنا ترجماتهم في الحديث الأول وكلهم ثقات.

الحديث الثالث:

الأحاديث المختارة - المقدسي (وفاة 643 هجري) - ج 8 ص 179 ح 199: قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّابُؤِيُّ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ سِنَانٍ الدَّارِعُ قَالَ: ثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا النَّاسُ يَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَاذَا؟ قَالُوا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِيهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالْمَقُودَ، وَبِئْسَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فُلَانٍ ذِي الْأُسْتَاهِ)».

دراسة سند الحديث:

الخلاصة: السند صحيح

مثل الإسناد السابق وكلهم ثقات.

من صحح الحديث؟

- الأحاديث المختارة للمقدسي ج 8 ص 179 ح 198 و ح 199: قال عنهما صحيح
- مجمع الزوائد للهيتمي ج 12 ص 219 ح 9307 مطبعة دار المنهاج تحقيق حسين سليم أسد: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ
- وقال المحقق: وهذا إسناد صحيح
- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ج 2 ص 192 ح 938 دار الراية تحقيق : ورجاله كلهم رجال الصحيح ما عدا غسان وهو ثقة.

قول الرسول (فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِيهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ) فمن هما؟

الطبقات الكبرى لابن سعد ج 9 ص 77 ح 3772 مكتبة الخانجي بالقاهرة تحقيق علي محمد عمر: عاصم أبو نصر بن عاصم الليثي قال: أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ كَثِيرِ بْنِ يَحْيَى الْبَصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ! قلت: ما هذا! قالوا: معاوية مَرَّ قَبِيلَ آخِذَ بِيَدِ أَبِيهِ وَرَسُولُ اللَّهِ، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، -، فِيهِمَا قَوْلًا

التلاعب الأول (حذف الإسم واستبداله بلفظة "فلان")

- في جميع النقوليات تم إخفاء اسم صاحب الشخصية التي قال فيها رسول الله (ويل لهذه الأمة من فلان ذي الأستاذ)، واستُبدل مكانها بلفظة (فلان).

- وهذه دعوة لكل باحث رافضي أو مخالف، ما أن تجد كلمة (فلان) في أي حديث من أحاديث طائفة أهل سنة الجماعة، فكن على يقين أن وراء الأكمة ما وراءها، وأنصح بالتوسع في الإطلاع والبحث لأنه غالباً ستكتشف من هو ذلك الشخص الذي استبدل اسمه بلفظة (فلان)، فإما ستجد الإسم صراحة أو ستعرفه بالجمع بين القرائن.

التلاعب الثاني (ذكروا الإسم وأخفوا ما قاله رسول الله فيه)

الطبقات الكبرى لابن سعد ج 9 ص 77 رقم 3772 طبعة الخانجي: عاصم أبو نصر بن عاصم الليثي قال: أخبرني عن أبي مالك كثير بن يحيى البصري قال: حدثنا غسان بن مضر قال: حدثنا سعيد بن يزيد عن نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه قال: دخلتُ مسجد رسول الله، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وأصحاب النبي، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله! قلت: ما هذا! قالوا: معاوية مَرَّ قبيل آخِذ بيد أبيه ورسول الله، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، على المنبر يخرجان من المسجد، فقال رسول الله، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فيهما قولاً

أقول:

ابن سعد لم يُخفِ اسم (معاوية) وإنما ثبتته، ويظهر من ابن سعد أنه لم يتعقل أن يكتب (فلان) لأن رسول الله لا يُعقل أن يقول (فلان) ويُحذّر الأمة منه دون ذكر الإسم، ولكن ابن سعد حاول التذكي فحذف "لعن رسول الله" له ولأبيه واكتفى بقوله (فقال رسول الله فيهما قولاً)، ليوهم القارئ أن القول قد يكون نسيه الراوي.

التلاعب الثالث (حذف مقطع لعن الرسول للقائد والمقود)

الاستيعاب لابن عبد البر (وفاة 463 هجري) ج 5 ص 519 رقم 2079 طبعة مركز هجر - تحقيق عبد الله التركي: عاصم بن عمرو بن خالد الليثي، والد نصر بن عاصم، روى عنه ابنه نصر بن عاصم حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا غسان بن مضر، حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد، عن نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "وَيْلٌ لهذه الأمة من ذي الأستاذ"، وقال مرةً أخرى: "ويل لأمتي من فلان ذي الأستاذ"، وقال أحمد: لا أدري سَمِعَ عاصمٌ هذا من رسول الله ﷺ أم لا؟

أقول:

ابن عبد البر حذف عبارة (لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالْمَقُودَ) ليربك القارئ بحيث لا يتمكن من استخدام هذا المقطع كقرينة بأن فلان ذي الأستاه هو الشخص الملعون.

التلاعب الرابع (حذف عبارة ويل لأمتي من فلان ذي الأستاه)

الأحد والمثاني لابن أبي عاصم (وفاة 287 هجري) ج 2 ص 192 رقم 938: قَالَ قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، نَاغَسَانُ بْنُ مُصَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالْمَقُودَ بِهِ»

أقول:

- في هذا الحديث تعميم شديد قد صدر، إما من ابن أبي عاصم أو من أحد الرواة، حيث نجد أن قول الرسول (لعن الله القائد والمقود به) قول عشوائي ولا توجد له مناسبة، فالعقلاء أمثال الرافضة سيسألون من كان في المسجد: ومن هما القائد والمقود؟ - عبارتان حذفتا وهما: (خروج معاوية وأبيه من المسجد) و (ويل لفلان ذي الأستاه)

ما معنى (ذي الأستاه)؟

- تهذيب اللغة للأزهري (وفاة 370 هجري) ج 6 ص 75: ورأيت رجلا **صَحْمَ الْأَرْذَافِ** كَانَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْأُسْتَاهِ
- المصباح المنير للفيومي (وفاة 770 هجري) ج 1 ص 266: **الْأُسْتُ الْعَجْزُ وَيُرَادُ بِهِ حَلَقَةُ الدُّبْرِ** وَالْأَصْلُ سَتَهُ بِالتَّخْرِيكِ وَلِهَذَا يُجْمَعُ عَلَى **أُسْتَاهٍ**
- الفرق للسجستاني (وفاة 248 هجري) ص 237: يُقَالُ: **دُبُرُ الْإِنْسَانِ**. والجميع: **الْأَذْبَارُ**. **وَهُوَ اسْتُهُ**. والجميع: **أُسْتَاهُ**
- العين للخليل الفراهيدي (وفاة 170 هجري) ج 4 ص 5: سته: **السَّتَةُ**: مصدر **الْأُسْتَاهِ**، وهو **الصَّحْمُ** **الْأُسْتِ**. ويُقال **لِلْوَاسِعَةِ الدُّبُرُ**: ستهاء وستهم. وتصغير **الْأُسْتِ**: **سُتَيْهَةٌ**، والجميع: **أُسْتَاهُ**.

1. عرفنا من رواية الطبقات الكبرى لابن سعد ج9 ص77 ح3772 أن (فلان) هو (معاوية بن أبي سفيان) صراحة.
2. قول عاصم: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ): يظهر أن خروجهما هذا كان بسبب مقولة قالها رسول الله (ص) فيهما، وهما فهما وأدركا مقولته، بل ويظهر أنها كانت صريحة فيهما، وما يدل على ذلك قوله (ص): "لعن الله القائد والمقود" أي الرجل (القائد) الذي أخذ بيد ابنه (المقود) كما هو نص الحديث.
3. قول الرسول: (لعن الله القائد والمقود)، ثبت أن رسول الله (ص) قد لعن الصحابة، وهما أبو سفيان وابنه معاوية، بقرينة أن الرسول (ص) جاء باللعن بعد أن قام أبو سفيان فأخذ بيد معاوية فأخرجه من المسجد، فالرجل هو القائد، والإبن هو المقود، وفعله هذا حجة على المسلمين، فمن يستحق اللعن يُلعن كائنًا من كان، صحابيًا كان أو لا.
4. قول الرسول: (وَيْلٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فُلَانٍ ذِي الْأُسْتَاهِ)، ذي الأستاه: معناه صاحب الأست الكبير، وتطلق (ذو الأستاه) لوصف عظيم وحجم الأست أو العجز، فرسول الله يقول أن الأمة ستلاقي الويلات بسبب معاوية، ولم يكتف رسول الله ببيان ما ستلاقيه الأمة بسبب معاوية، بل شتمه بأن وصفه بـ (ذو الأستاه)، فمن شتمه رسول الله نشتمه نحن كذلك.
5. على فرض أنه لم يتمكن أحد من معرفة (ذو الأستاه)، فعند طائفة أهل سنة الجماعة واستنادا إلى ذلك، فهم يطعنون في رسول الله (ص) أشد الطعن بأنه يهذي والعياذ بالله، حيث أنه يلعن قائدا ومقودا مجهولان وعلى المنبر ويتوعد الأمة بالويل دون أن يُشخّص هؤلاء أو يذكر أسماءهم للصحابة الحاضرين، فالقارئ للحديث لا يعرف ماذا يريد رسول الله (ص) من هذا الحديث، وما هي الفائدة المرجوة منه.
6. على فرض أن (ذو الأستاه) بقي مجهولا، فالأمة إذا كانت تريد أن تنجو فلزام عليها أن تبحث عن كل صاحب (است كبير) لأن الرسول لم يذكر الاسم صراحة، ولكن أراد الله أن يفضح ألعاب محدثي طائفة أهل سنة الجماعة، فجعل قلم ابن سعد في طبقاته يزلق ويذكر اسم صاحب (الإست الكبير) والذي هو (معاوية).
7. العاقل يستشعر أن ما نطق به رسول الله (ص) في هذا الخبر شأن ذو جلال، بحيث أن الأمة ستواجه الويل من ذي الأستاه أي معاوية بن أبي سفيان، وفعلًا هذا واقع اليوم من أتباع (ذو الأستاه).

كتبه: القناص الرافضي

Twitter – X: @raafedy